

10 May 2017
Arabic
Original: Chinese/English

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٢٠

الدورة الأولى

فيينا، ٢-١٢ أيار/مايو ٢٠١٧

عدم انتشار الأسلحة النووية

ورقة عمل مقدمة من الصين

١ - إن منع انتشار الأسلحة النووية خطوة فعالة وضرورية نحو الحظر الكامل والتدمير الشامل للأسلحة النووية، وله تأثير مباشر في السلام والاستقرار العالميين والإقليميين، وكذلك في رفاه الشعوب كافة. والأسباب الجذرية للانتشار النووي معقدة، وينبغي معالجة كل من أسباب الانتشار النووي وأعراضه من خلال اتباع نهج متكامل. كما ينبغي تعزيز الجهود المبذولة من أجل عدم الانتشار النووي في إطار الحوكمة النووية العالمية.

٢ - وينبغي للدول أن تسعى إلى تحقيق الأمن العالمي، وأن تقضي على الأسباب الجذرية للانتشار النووي. وينبغي لها أن تتخلى عن التفكير بمنطق المحصلة الصفرية، وعن عقلية الحرب الباردة، وأن تضع مفهوم أمن يكون مشتركاً ومتكاملاً وتعاونياً ومستداماً، وأن تقبل بفكرة مجتمع بشري ذي مصير مشترك. وينبغي لها أن تراعي الشواغل الأمنية المشروعة لجميع الدول مراعاة تامة وأن تستجيب لها استجابة كاملة، وألا تدخر أي جهد في بناء بيئة دولية سلمية ومستقرة.

٣ - وينبغي أن تعالج مسألة الانتشار النووي بصورة سلمية من خلال الوسائل السياسية والدبلوماسية. وينبغي للدول أن تلتزم بالحوار والتفاوض في إطار القوانين الدولية القائمة وتمتنع عن اللجوء بصورة تلقائية إلى الجزاءات، أو استخدام القوة أو التهديد باستخدامها، كما ينبغي ألا تستخدم عدم الانتشار ذريعة للسعي إلى تحقيق أهداف أخرى.

٤ - وينبغي لجميع الدول أن تتخلى عن المعايير المزدوجة والانتهازية؛ وأن تلتزم بحجية نظام عدم الانتشار النووي؛ وأن تضمن الامتثال بصورة شاملة ودقيقة ومتوازنة لجميع الالتزامات الواردة في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية؛ وأن تتفادى وضع معايير لعدم الانتشار تستند إلى وجود التآلف بين الدول أو غيابها؛ وأن تتفقد بتعددية الأطراف، وتعمل باستمرار على تعزيز الطابع المنصف والمعقول وغير التمييزي للنظام الدولي لعدم الانتشار النووي على أساس من المشاركة العالمية والأخذ بالديمقراطية



في صنع القرار؛ وأن تنظر بجدية في مسألة الاختلال الشديد بين العرض والطلب فيما يتعلق بالمواد النووية في فرادى البلدان وأن تعتمد تدابير فعالة لمعالجتها.

٥ - وينبغي توطيد وتعزيز مركز المعاهدة باعتبارها حجر الزاوية للنظام الدولي لعدم الانتشار، بغية تحسين حجية وفعالية المعاهدة وضمان التقيد التام بالأحكام ذات الصلة منها.

٦ - وينبغي تعزيز عالمية المعاهدة، كما ينبغي للبلدان التي لم تنضم بعد إلى المعاهدة أن تفعل ذلك بوصفها دولا غير حائزة للأسلحة النووية في أقرب وقت ممكن، وأن تخضع جميع منشآتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وفقا لأحكام المعاهدة.

٧ - وينبغي أن يستفاد من دور الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات والآليات الدولية ذات الصلة استفادة كاملة، وأن ينفذ قرارا مجلس الأمن ١٥٤٠ (٢٠٠٤) و ١٨٨٧ (٢٠٠٩) بجدية. وينبغي بذل جهود صادقة لتعزيز عالمية اتفاقات الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية وبرتوكولاتها الإضافية. وينبغي لجميع البلدان أن تواصل تعزيز آلياتها المتعلقة بمراقبة الصادرات النووية وأن تدعم الجهود التي تبذلها لجنة زانغر ومجموعة موردي المواد النووية في هذا الصدد.

٨ - وينبغي أن تلتزم جميع الدول بمبدأي الإنصاف والتوازن، وأن تعالج العلاقة بين منع الانتشار النووي واستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية بشكل سليم. وينبغي ألا تؤدي أي تدابير تتخذ لمنع انتشار الأسلحة النووية إلى تفويض الحقوق المشروعة للبلدان فيما يتعلق باستخدام السلمي للطاقة النووية؛ وينبغي أن تحظر جميع أنشطة الانتشار المضطلع بها تحت ذريعة الاستخدام السلمي.

٩ - وأحد الأسباب الجذرية للمسائل الساخنة في مجال الانتشار النووي هو أن الشواغل الأمنية للبلدان المعنية لا تحترم بالقدر نفسه. وللمسألة النووية الإيرانية والمسألة النووية في شبه الجزيرة الكورية انعكاس مباشر على النظام الدولي لعدم الانتشار النووي وعلى السلام والاستقرار في المنطقتين المعنيتين.

١٠ - وفي هذا الصدد، ترحب الصين بالتقدم المحرز منذ يوم تنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة. وخطة العمل اتفاق دولي أبرمه كل من مجموعة الدول الأوروبية الثلاث/الاتحاد الأوروبي والدول الثلاث وجمهورية إيران الإسلامية بعد مفاوضات صعبة وطويلة الأجل، وأيده مجلس الأمن. وينبغي لجميع الأطراف أن تعزز الإرادة السياسية، وأن تفي بإخلاص بالتزاماتها وأن تقوم بطريقة مشتركة بالحفاظ على خطة العمل وتنفيذها.

١١ - وينبغي لجميع الأطراف المعنية أن تواصل معارضة تطوير أو نشر أسلحة نووية في شبه الجزيرة الكورية، وأن تنفذ بشكل جاد وشامل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة والبيان المشترك المؤرخ ١٩ أيلول/سبتمبر. وينبغي لجميع الأطراف أن تتصرف بطريقة مسؤولة وأن تبذل جهداً إضافياً لتخفيف التوترات؛ وأن تواصل بذل الجهود المشتركة من أجل التخفيف من حدة المسألة النووية في شبه الجزيرة الكورية، والعودة إلى طاولة المفاوضات في وقت مبكر، وتحقيق تسوية سلمية لهذه المسألة، وإخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي، وتحقيق السلام الدائم والاستدامة في المنطقة عن طريق الحوار. وتحقيقاً لهذه الغاية، أثارت الصين "نهج المسارين" ومقترح "الوقف مقابل الوقف"؛ ونأمل أن تنظر الأطراف المعنية فيهما.